



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

رياضة المعاقين..... ارادة والتحدي

محاضرة في مادة رياضة المعاقين
لطلبة الدراسة الأولية / المرحلة الرابعة

اعداد التدريسي

ا.د مثنى احمد خلف

م.د ادريس ياسر خلف

(Handicapped Sports)

...ليس هناك اعظم عوناً يمكن تقديمه للمجتمع من المشلولين اكثر من مساعدتهم
من خلال المجال الرياضي لتحقيق الصداقة والتفاهم بين الأمم..."



((Ludwig Guttman))

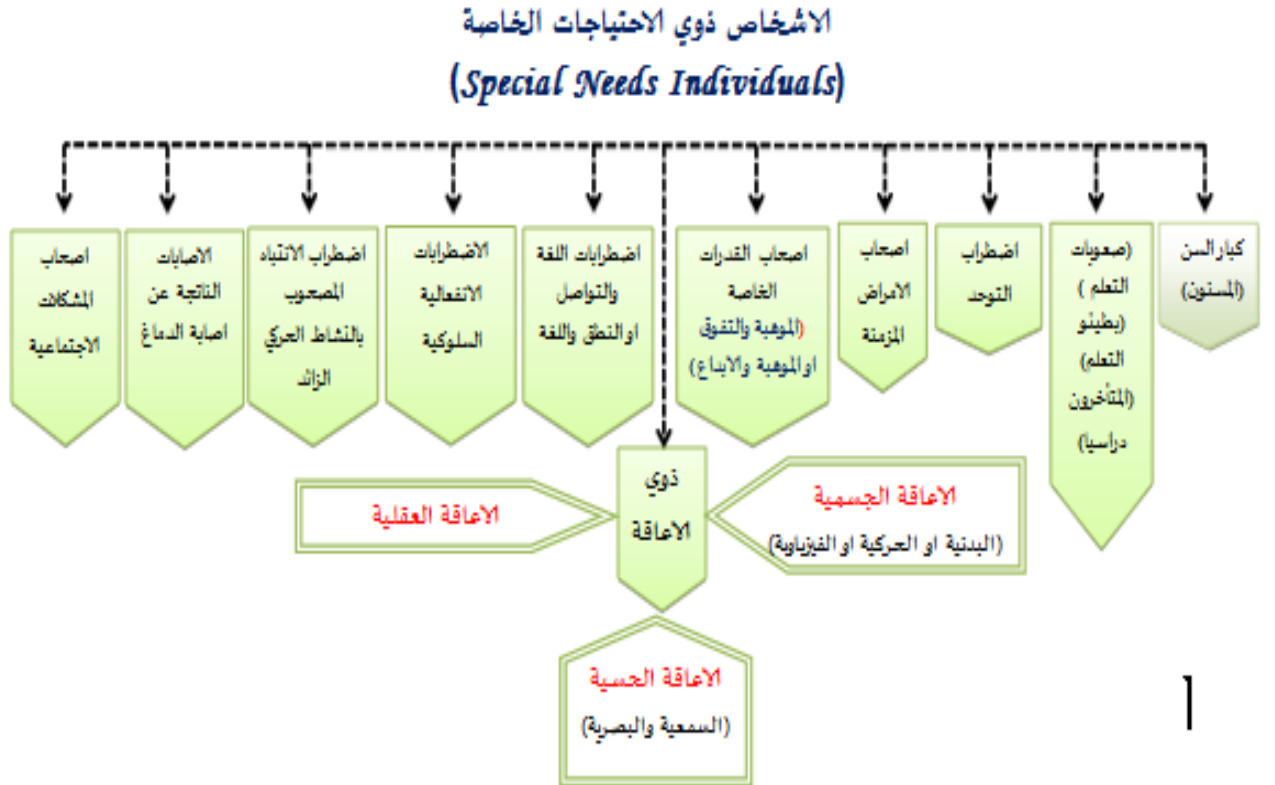
من 3 / 6 / 1899 ألمانيا ولغاية 18 / 3 / 1980 انكلترا

ذوي الاحتياجات الخاصة

مصطلح يشير الى الاشخاص الذين لديهم احتياجات خاصة مطلوب اشباعها بطرق خاصة كالرعاية والتربية والتأهيل الخاص بما يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم سواء المتبقية (بعد حدوث الاعاقة) او الزائدة (في حالات التفوق والتميز والابداع).

ويشير ايضاً الى وجود أفراد في المجتمع يختلفون عن عامة افراد المجتمع ، ويعزى سبب ذلك الى ان هؤلاء الافراد لهم احتياجات خاصة يتفردون بها دون سواهم ، وتتمثل تلك الاحتياجات في برامج وخدمات او طرائق او اساليب او اجهزة او ادوات او تعديلات تستوجبها كلها او بعضها ظروفهم الحياتية وتتحدد طبيعتها وحجمها ومدتها الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم .

أي يمثل هذا المصطلح مظلة تندرج تحتها جميع الفئات التي تتفرد باحتياجات معينة . ويمكن توضيحها بالشكل الاتي :-



ذوي الاعاقة .

من البديهي أن تكون أول خطوة منهجية نسعى الانطلاق منها هي حصر الموضوع الذي نرغب بدراسته . والحصص يعني ، من جملة ما يعنيه ، محاولة تعريف الموضوع المدروس ، أو الإحاطة به ، إلا أن

سؤالاً ملحاً يتبادر الى الذهن من البداية هو : -

هل يمكن لأي تعريف مهما كانت دقته أن يحيط بكل الحثيات التي يتضمنها اصطلاح الإعاقة ؟ وهل بإمكان أي تعريف أن يختزل في بضع كلمات أو جمل خاصة بتجربة /تجارب فريدة يعيشها كل شخص أصابته أعاقه؟

إذ لا يوجد اتفاق في الآراء حول تصنيف أو تقسيم الإعاقة ، وهذا يعود الى إن الإعاقة لها وصفاً يختلف وفقاً للحالات المتعددة التي يتناولها هذا الموضوع (تصنيف الإعاقة) ، إذ أن هناك اختلاف في وجهات النظر بين أهداف كل من المختصين في مجال الطب ، وعلم الاجتماع والرعاية الاجتماعية ، والمجال الرياضي والمجال التربوي...

ومن خلال البحث في العديد من المراجع والمصادر العربية والأجنبية حول تعريف الإعاقة وجدنا عدة مفاهيم والتي سنورد قسم منها والتي أرجوا ان تعود بالنفع والفائدة للباحثين والمختصين والمهتمين بشؤون الإعاقة والمعاقين للمساعدة في إغناء خبراتهم في هذا المجال.

عناصر معجمية حول الإعاقة

كلمة معاق في اللغة الانكليزية هي (Handicapped) ولكن وبعد التتبع الدقيق حول ما كتب عن هذا المصطلح من خلال ما جاءت به المعاجم الكبرى المكتوبة باللغة الفرنسية ، تؤكد بان هذا المصطلح آت أصلاً من مجال سباق الخيول في انكلترا . وحول انتقال هذا المصطلح من مجال الفروسية الى مجال وصف العاهة ، هناك دراسة قيمة انجزها (هنري جاك ستير) اشار من خلالها بان العشرينات من القرن الماضي هي الفترة التي عرفت تطبيق هذا المفهوم في المجال الانساني. وخاصة سنة 1924 الذي تم فيه تحديد السياق الذي سمح بانتقال كلمة (هانديكاب) من معناها الحرفي الى معناها المجازي ، وخاصة فيما يتعلق بمجال الاعاقة. فضلاً عن ذلك ان ما يتفق حوله المؤرخون المعجميون هو ان اصل الكلمة (هانديكاب) انكليزي، ويعني (اليد في القبة) وفي مصدر اخر (تكبيل اليدين) ، اذ يتم وضع أرقام الخيول داخل القبة ومن ثم سحبها حسب الصدفة .

وكان المقصود به ، اتاحة فارق في الزمن او المسافة او الوزن (من حيث وزن الكمية المحمولة فيمكن ان تكون (30-40 كغم))، بشكل يتيح لخيول السباق الضعيفة او المتوسطة امكانية المساهمة في المسابقات على قدم المساواة مع الخيول الممتازة (أي جعل حظوظ كل الخيول

المشاركة في السباق متساوية) والمعروفة بقدراتها البدنية ومهاراتها العالية ، ومن ثم سيطرتها على رأس الترتيب في حلبات التباري.

وكخلاصة أولية لماسبق ن يتبين ان لكلمة الهانديكاب دلالتين مميزتين :-

الأولى/ منح الامتياز لصالح الجياد المتوسطة او الضعيفة بعد ايقاع او احداث الهانديكاب على الخيول الممتازة .

الثانية / إحداث الهانديكاب على الخيول الممتازة ، يقلص من حظوظها المطلقة بالفوز ،وينقص من تفوقها ويحولها الى حظوظ نسبية أو مبتورة بشكل مصطنع .

انطلاقاً من الموقف المسبق نرى ان الفرس القوي اليوم ، قد يكون ضعيفاً غداً ، بحكم السن او الاصابة او المرض ...

أي ان الاعاقة ليست حالة استثناء او شذوذ عن قواعد معطاة او مواصفات مسبقة ؟ وليست صفة لصيقة خاصة بفئة دون اخرى ، بل هي قبل كل شيء وبعده ، وضعية نسبية مهما كانت اعراضها ونتائجها ، قد تلحق فرداً ما هذا اليوم فتصيبه بخلل او عجز او نقص في عضو او وظيفة ، كما قد تلحق فرداً اخر في يوم اخر لسبب او لآخر .

وتختلف تعريفات الاعاقة في كثير من البلدان وذلك حسب تفاوت درجة الثقافات والامكانيات والنظرة الى بعض الامراض المزمنة المنتشرة وتشخيصها وحتى امكانيات تلك البلدان المادية والبشرية ودرجة تطورها وتحضرها وظروفها الاجتماعية .

ولذلك يمكن تعريف الاعاقة بما يلي:-

أ/ تعرفها منظمة الصحة العالمية بانها (حالة عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة والمرتبطة بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الاصابة او العجز في اداء الوظائف الفسيولوجية او السيكلوجية).

ب/ تأثير انعكاسي نفسي أو اجتماعي أو انفعالي أو مركب يحدث نتيجة الاصابة بخلل أو عجز يحول دون اداء الدور الذي يعد طبيعياً له تبعاً لسنه وجنسه وحالته الاجتماعية والثقافية ، ويظهر ذلك في الفرق الشاسع بين الراهن لهذا الفرد عند مقارنته بالأداء المتوقع منه أو بأداء مجموعة من اقرانه. اي ان الاعاقة هي ظاهرة اجتماعية ولهذا يصبح بحاجة الى عناية الآخرين له ورعايتهم.

ج/ هي اصابة نفسية او عقلية أو بدنية تسبب ضرراً لنمو الانسان وتطوره البدني او العقلي او كلاهما وقد تؤثر في حالته النفسية و التعليمية والتدريبية .

د/ هي انحراف عضوي أو نفسي أو عصبي في هيئة الفرد او بنيته.

هـ/ حالة العجز او الاصابة المستدامة غير المترقية التي تؤدي الى نقص او فقدان في إحدى الوظائف الحيوية (البدنية أو الحسية أو الذهنية) ويظهر تأثيرها في مدى أداء وقدرة الفرد بالمقارنة مع من يماثله من الأصحاء .

و/ هي مصطلح يشير الى العبء الذي يفرض اجتماعياً على الافراد نتيجة الاحكام والتعليمات التي يصدرها المجتمع على الانحرافات الجسمية والوظيفية .

المعنى اللغوي و الاصطلاحي للأشخاص ذوي الاعاقة.

ذكر الرازي في مختار الصحاح أن كلمة (عاقه عن الشيء) ...يعوقه عوقاً : اي صرفه وحبسه ، ومنه ، التعويق او الاعتياق (اي المنع والاشتغال عن الهدف المراد) ومعاق اصلها رباعي (اعاقة - أعاقة) لان وزنها رباعي فتح ما قبل الآخر وتغير الالف بالميم فتصبح معاق(اعاقة - معاق).

واختلفت التسمية التي أطلقت على الأشخاص من المعاقين الى ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ثم المعاقين او ذوي الاعاقة وهذا ما قرته الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق أبناء هذه الفئة ويبدو انها الاقرب الى الصواب فأطلاق تسمية المعوقين قد يشير ضمناً الى تعويق الآخرين وشغلهم فضلاً عن ذلك فانه يشير الى ان الشخص نفسه هو المسؤول عن اعاقته علماً ان هناك الكثير من الاعاقات ترجع لعوامل وراثية او بيئية لا ذنب فيها للشخص المعاق كما يوحي بالعجز الكامل فيما يكون العجز الكلي والجزئي ايضاً يدخل ضمن تصنيف هذه الفئة .

اما تسمية ذوي الاحتياجات الخاصة فيدخل الى جانب الأشخاص ذوي الاعاقة فئات أخرى قد لا يكون بها أي نوع من انواع العوق ، وإنما تحتاج الى رعاية خاصة اما بسبب وضعها القريب من الاعاقة كالمسنين واما بسبب تفوقها وقابلياتها كالموهوبين والمبدعين الذين يحتاجون الى عناية لأجل تشجيعهم والاستفادة القصوى من تلك القابليات.

مع ذلك لم تتفق التشريعات والمنظمات الدولية حول تعريف محدد للأشخاص ذوي الاعاقة ، اذ ينبغي تضمين **عناصر الاعاقة** في التعريف الذي يمكن اعتماده . وتتمثل هذه العناصر بمايلي:-

- 1- المعاناة من الاختلالات
- 2- تكون هذه الاختلالات دائمة وليست مؤقتة.
- 3- تؤدي هذه الاختلالات الى قصور في القدرات المختلفة للإنسان .
- 4- تمنعه من تامين مستلزمات حياته باي شكل من الاشكال بصورة كاملة او جزئية كما يفعل الآخرين من غير ذوي الاعاقة.

ومثال لتضمين العناصر الاربع السابقة ، لتعريف الشخص ذوي الاعاقة بانه (الشخص الذي يعاني من قصور دائمي كلي او جزئي في قدراته البدنية او العقلية او الحسية الى المدى الذي يقلل من امكانية تامين او تلبية مستلزمات حياته او المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الاخرين من غير المعاقين) .

وكذلك هو الفرد الذي فقد جزءاً من كفاءته الحسية أو الحركية أو العقلية سواء كان ذلك بالولادة أو بالاكْتساب بحيث تصبح تلك الإعاقة مزمنة أياً كانت درجتها مما يجعله غير قادر على القيام بالعمل وفي حاجة خاصة إلى الاعتماد على الغير في حياته الخاصة والعامة .

كذلك يتفق مع هذا التعريف العديد من التعريفات ، اذ لا تختلف الا بالألفاظ دون المضمون. لذا فأن الفرق بين ذوي الاعاقة والاعاقة ذاتها كون الاخيرة هي سبب اعاقة الاول.